النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي

د. خلدون ابراهيم الدبابي
مركز الإرشاد الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
Kaldababi@gmail.com

د. عبد السلام هاني عبد الرحمن
قسم التربية – كلية الآداب
جامعة الزيتونة الأردنية
aa_Salamhani@yahoo.com

http://dx.doi.org/10.12785/jeps/220110

النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي

د. خلدون ابراهيم الدبابي
مركز الإرشاد الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. عبد السلام هاني عبد الرحمن
قسم التربية – كلية الآداب
جامعة الزيتونة الأردنية

الملخص

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند إلى أسس معرفية اعتمدت أسلوب تحليل المسار لتفسير السلوك الأخلاقي. ولتحقيق هدف الدّراسة اسْتُخدِم مقياس الدافعية الأخلاقية لكابلان وتيفنان (Kaplan & Tivnan, 2014)، ومقياس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية الذي تم تطويره من قبل الباحثين، ومقياس السلوك الأخلاقي لكارلو وهسومان وكريستانسن وراندال (Carlo, Hausmann, Christiansen & Randall, 2003). تكوّنت عينة الدّراسة من (٣٧٨) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطّريقة المتيسرة. أظهرت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النموذج المقترح والنموذج المثالي لارتفاع مؤشرات المطابقة والتي كانت: (مؤشر المطابقة التزايدية (IFI) = ١,٠٠)، (ومؤشر المطابقة المقارن (CFI= ١,٠٠)، (رمسي (RMSEA =٠,٠٠)، (ومربع كاي المعيارية (X^2) = ٠,٢٦١)، بالتالي فإن النموذج يفسر العلاقات التي تم اقتراحها وهو يعبر عن النموذج السببي الأمثل لمتغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية، الدافعية الأخلاقية، السلوك الأخلاقي، تحليل المسار.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/١١/١١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢٠/١١/١٥م

The Causal Modeling of the Relationship Among the Implicit Theories of Moral Character, Moral Motivation, And Moral Behavior

Dr. Khaldoun E. Al-Dababi
University Counseling Center
Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Dr. Abdulsalam H. Abdel Rahman
Faculty of Arts-Dept. of Education
Al-Zaytoonah Private University of Jordan

Abstract

The purpose of this study was to unveil the Causal Modeling of the relationship among the Implicit theories of moral character, Moral Motivation, and Moral Behavior for the students of the Jordanian University for Science and Technology (JUST) Based on scientific foundations. The study constructed a proposed causal relationship model using path analysis for interpreting Behavioral Moral. To achieve this goal, the Behavioral Moral scale by Carlo, Hausmann, Christiansen & Randall (2003), the Moral Motivation scale by Kaplan & Tivnan (2014), were adopted, and the researchers prepared the tool of the implicit theories of moral character. All of these tools combined were used in this study. The sample consisted of (378) students who were chosen on availability grounds. The results of the study showed no statistically significant differences existed between the proposed and the optimal causal relationship models due to high matches on:IFI =1.00,CFI=1.00,RMSEA=0.00,= 0.261 Thus, the model construed explains the relationships proposed and represented the optimal causal relationship model for the variables of the study.

Keywords: implicit theories of moral character; moral motivation; moral behavior; path analysis.

النمذجة السببية للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي

د. خلدون ابراهيم الدبابي
مركز الإرشاد الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. عبد السلام هاني عبد الرحمن
قسم التربية – كلية الآداب
جامعة الزيتونة الأردنية

مقدمة

لقد شهد العصر الحالي تطورا كبيرا لم يشهده عصر سابق، في شتى مجالات الحياة، ورغم أن هذا التطور وفر إمكانيات مادية توفر سبل الراحة والحياة الرغيدة للإنسان، إلا أنه أدخل علينا ما يعرف بالثقافات الهجينة،التي أخذت بالانبثاق السريع داخل ثقافتنا مما أوجد أزمة أخلاقية، لذا أخذ كثير من المختصين في مجال علم النفس الأخلاقي على عاتقهم تحديد العقليات للشخصية الأخلاقية ومصادرها ودوافعها أينما تقع وأي شكل تتخذ؛ لحماية الجنس البشري من الوقوع فريسة الاضطراب أو الانجرار وراء السلوكات المدمرة للفرد والمجتمع، وتوجيهه نحو الاستغلال الفعال لطاقاته.

فالسلوك الأخلاقي الذي يمثل سلوكا تكيفيا منسجما مع قيم الفرد الداخلية وثقافة المجتمع المحيط يُعد من أهم عوامل البناء الحضاري داخل المجتمع؛ لأنه يشكل أساس التعاملات الحياتية اليومية للأفراد داخل المجتمع السوي، إلا أن هذا السلوك ليس وليد الصدفة أو العبثية، بل تسهم العديد من العوامل الداخلية في تشكيله لدى الفرد، ومن أبرز هذه العوامل شخصية الفرد الأخلاقية، وما لديه من دوافع أخلاقية، وأخذت هذه العوامل قيمتها البحثية على مدار عقود من البحث النفسي.

على مدار الأربعين عاما الماضية ركزت الأبحاث التي تدور حول موضوع الأخلاق على افتراض كولبرج الأصلي والذي كان يسير متوازيًا مع النمو المعرفي العاطفي (Rest, 1999)، وكانت من أكثر الظواهر المدروسة هي الأحكام الخلقية والتي كانت تفسر على أساس تقييمات سريعة تلقائية ناتجة عن الحدس والعاطفة. والحدس نوع من أنواع الإدراك لكنه ليس نوعاً من التفكير (Lewis, 2002)، وعلى الرغم من النتائج العديدة والمثيرة للاهتمام لم نجد إجماعاً واضحاً على أنواع العمليات المعرفية السائدة مما ترك في هذا الموضوع فراغاً واضحاً (Mallon and Nichols, 2011). ويعد ذلك من أهم الأسباب الرئيسة لوجود عزلة بين

مفاهيم علم النفس الأخلاقي، مما دفع الدراسات المعاصرة الأخذ بالاعتبار تغيرات الدوافع المختلفة لعلها تكون مفيدة في إلقاء الضوء على تعقيد السلوك الأخلاقي، إن الفهم الأفضلَ للدوافع الكامنة وراء السلوك الأخلاقي له أهمية بالغة في تحسين اتخاذ القرارات الأخلاقية بدلاً من التركيز على الحكم (Darly & Batson, 1973).

إذ أن قرارات الحياة التي تتعلق بالأخلاق هي صنع أمور عاطفية (Loewenstein, 2005). لذا إن البحث عن الدوافع والعواطف هو أمر متوافق ومهم في ظهور السلوك، إذ تعمل هذه الدوافع على إصدار إشارات لاتخاذ القرارات (Damasio, 1994) وهذه الإشارات أو العلامات الجسدية يمكن أن تكون واضحة في الجهاز المركزي وتصور المشاعر (Bechara & Damasio, 2005)، ويعتمد الأفراد على هذه المشاعر والدوافع لتوجيه السلوك والتي تخدم اتخاذ القرارات الأخلاقية على أرض الواقع (Green, Sommerville, Nystrom, Darley & Cohen, 2001). ويقر علماء النفس بأن السلوك الأخلاقي لا يورث وإنما هو سلوك يكتسبه الأفراد خلال تفاعلهم مع مواقف الحياة رغم اختلافهم حول نسبية أو عالمية بعض مبادئه (Eisenberg, 1986)، ويرون أيضاً أن السلوك الأخلاقي لا يكتسب دفعة واحدة وقد بين علماء النفس ثلاثة مجالات أساسية خلال دراسة القواعد التي تضبط السلوك الأخلاقي وهي فهم قواعد السلوك ومدى الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي والمشاعر التي تعقب السلوك (عطية والشاذلي، ٢٠١٠)، ورغم أهمية فهم مراحل النمو كونها مفيدة في فهم التعقيد الأخلاقي (Lewis, 2002)، إلا أن تجاوز النمو المعرفي ضروري ليتم وضعها في سياق الاستراتيجيات (Siegler, 2006) لمعالجة كل استراتيجة بشكل فردي حيث تكون المساهمة في العملية التي يتم فيها تحفيز الأفراد لتنفيذ الأحكام والإجراءات الأخلاقية كجانب من جوانب تجميع الإدراك وبهذا يصبح المعنى غير ثابت أو جامد وبدلاً من ذلك يتم تفريده وسياقه في كل مرة يظهر فيها الفهم الأخلاقي (Deci & Ryan,2000).

إن دراسة الدافع الأخلاقي يأتي تكملة وتوسعاً مهماً للعمل على التفكير الأخلاقي والسلوك الخلقي (Pratt, Hunsberger, Pancer & Alisat, 2003) فقد يقوم الفرد بسلوك أخلاقي معين ولكن دوافعه لذلك الفعل تكون عديدة؛ فقد يفعله الأفراد ليكونوا على صواب وقد يكون الدافع وراء هذا السلوك أن يشعر الآخرون بالسعادة أو قد يكون لتجنب العقوبة أو الفوز بمكافأة أو بسبب وجود الأنا الأعلى حسب فرويد أو احترام القواعد الأخلاقية كما عند كانت، ولكن ليست كل هذه الدوافع تعتبر أخلاقية ففي الفهم اليومي يتم استبعاد المصالح ذات الخدمة الذاتية والمتعلقة بالمزايا الشخصية من فئة الدوافع الأخلاقية، فالدافع الخلقي يستلزم موازنة

القيم الأخلاقية مقابل القيم غير الأخلاقية والتي يتم تفريدها من خلال السياق، لذلك يعد تقديم مفهوم واحد للدافع الأخلاقي من الأمور الصعبة نوعاً ما، والناتج عن التأخر في دراسة الموضوع كما أشرنا سابقاً مما أظهر وجهات نظر مشوشة. وتشير مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع أن هناك العديد من المحاولات لإيجاد نموذج واضح لتفسيرها، فالنهج المعاصر للدوافع الأخلاقية يتم تفسيره من خلاله السلوك الأخلاقي. أي أن الدوافع الأخلاقية هي العملية التي ينتج عنها السلوك الأخلاقي وحده ومن خلال وجهة النظر هذه تم استبعاد الحكم، وهذه إشارة صريحة وواضحة عن أهمية الدوافع الأخلاقية ومع ذلك فإن الحكم مهم في إنتاج السلوك، فالدافع هو رغبة صريحة للقيام بما هو صواب لأنه صحيح ويكون الدافع خالياً من السياق لكن الحكم هو سياقها. إن هذه النظرة الواسعة قد تعزل الدافع عن اتخاذ القرارات في الوقت الفعلي للسلوك (Prinz & Nichols, 2010).

وعلى النقيض من ذلك هناك نظرة مختلفة من منظور الأنظمة الديناميكية في نظرية تقرير المصير (STD) إذ ترى أن هاتين العمليتين مرتبطتين ببعضهما البعض؛ إذ يظهر الدافع بشكل حيوي في وقت السلوك الأخلاقي إذ يمكن أن يكون النشاط المعرفي بما في ذلك الأحكام التي تنتجها عملية تحفيز السياق حاضرة بدلاً من أن تكون معزولة، وبهذا فإن الدافع الأخلاقي نفسه يخضع إلى تباين كبير في السياق داخل الشخصية فيتوسع مفهوم الدافع ليشمل كل من الحكم والسلوك الأخلاقي بحيث يصبح نظاما ديناميكياً منظماً ذاتياً من خلال العلاقات بين وداخل العمليات المعرفية والعاطفية (Deci & Ryan, 2000)

وبذلك فإن الحكم الخلقي ليس ثابتاً فهو بطبيعته حيوي يحدث مع مرور الوقت عن طريق البناء على المراحل السابقة والدافع الأخلاقي يعتمد على التنظيم الذاتي الذي يمثل النشاط والعلاقات العفوية وهذا متوافق مع منظور النظم الترابطية (Overton, 2013) والتنظيم الذاتي كباقي الصفات الأساسية لدى الانسان تتطور وهي عملية مقصودة يديرها الشخص بنشاط وفقاً لتجربته الخاصة، وهناك التنظيم الذاتي الأخلاقي الذي يعكس التفاعل المتبادل بين التأثيرات المعرفية والعاطفية والاجتماعية (Bandura, 2002)، وعلى الرغم أن التنظيم الذاتي ليس دائماً واعياً إلا أنه ينطوي على إمكانية التأثير من أعلى إلى أسفل للخبرات العليا مثل الوعي والعادات والشخصية والمبادىء الأخلاقية في التفكير الأخلاقي في الوقت الحقيقي للشعور والحكم والسلوك وبالمثل فإن التنظيم الذاتي يؤثر في الدافع الخلاقي عن طريق السياقات والتي تؤثر في دورها على الاحتياجات والأهداف والقرارات، وبهذا فإن الدوافع الأخلاقية لا تبدأ بمجرد إصدار حكم، ولا تنتهي بتنفيذ سلوك أخلاقي بل هي عملية مستمرة

تخضع لإعادة التنظيم والنمو المستمر كنظام ديناميكي، وبذلك نحن نعبر عن شبكة معقدة من المكونات المترابطة والتي تؤثر ببعضها البعض في ظهور السلوك الأخلاقي والحكم الأخلاقي والدافع الخلقي (Kaplan, 2017) .

إن هذا التحول داخل علم النفس الأخلاقي من التركيز على جانب واحد وهو التفكير الأخلاقي من منظور التطور المعرفي إلى وجهة نظر أوسع لتشمل الشخصية الأخلاقية والدوافع الأخلاقية (Haidt, 2001; Peterson & Seligman, 2004; Walker & Pitts, 1998) أوجد طرق بحث واحدة لدراسة الشخصية الأخلاقية وهي متابعة المفاهيم الطبيعية للأخلاق وهي تأتي للإجابة عن سؤال الأشخاص العاديين عن المعتقدات الأخلاقية، أو ما هي الصفات الشخصية الأخلاقية الجيدة؟ فحاول المنظرون في ميدان علم النفس الأخلاقي والاجتماعي الإجابة عن هذا السؤال عن طريق البحث عن تلك العوامل المسببة للسلوك الأخلاقي، فتم البحث في موضوع النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية باعتبارها أحد العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثيرٌ في السلوك الأخلاقي، فرغم أن المراجع في الأدب النظري المتصل بالنظريات الضمنية تشير إلى أن معظم الأعمال التي قامت على النظريات الضمنية كانت تركز على الذكاء بشكل أكثر من غيره لتأثيره القوي في التعلم والدوافع إلا أن بعض الباحثين اعتقدوا أيضاً أن لها دورًا في تعلم الأخلاق هو موضوع قيد البحث (Rissanen, Kuusisto, Hanhimäki & Tirri, 2018).

وتعود جذور النظريات الضمنية للنموذج المعرفي الاجتماعي لكارول دويك Carol Dweck والتي تنظر إلى المعتقدات الضمنية على أنها المعرفة الخاصة للبنية المنظمة التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية للاستفادة منها ضمن البيانات المحددة والمرصودة وإجراء استنتاجات حول الأحداث والواقع الاجتماعي وعالمهم (Dweck, Chiu & Hong, 1995).

وتهتم النظريات بالمعتقدات الضمنية التي يحملها الأفراد حول الصفات الإنسانية الأساسية وقد جادل دويك وزملاؤه أن الأشخاص غالباً ما يكونون أكثر أو أقل توجهاً نحو واحد من طرفي قطبين في نظرياتهما الضمنية عن الشخصية: القطب الأول يعتقد أنه يمكن تطوير الذكاء والشخصية والقدرات إذا كان لذلك الشخص دافعٌ لبذل جهد وتسمى النظرية المتدرجة Incremental theory، أما القطب الثاني يرى أن هذه الصفات الأساسية ثابتة وغير قابلة للتغيير ولا يمكن لأي شخص تغييرها مهما حاول ويسمى هذا القطب بنظرية الكيان Entity theory (Wurthmann, 2017).

للنظريات الضمنية تأثير قوي في التعلم والدافعية؛ فنظرية الكيان ترتبط بموقف سلبي من الجهد، كما يتم تفسير الفشل رغم وجود جهد كبير بنقص القدرة، في حين أن النظرية المتدرجة تربط فهم الفشل على أنه فرصة نحو التعلم، وتبعاً لذلك فإن نظرية الكيان تخلق أنماط سلوك عاجزة لأنها تؤدي إلى تجنب التحديات وانخفاض مستويات الثبات (Dweck, 2012)

النظريات الضمنية مستقرة تماما كما أنها لا تعمل لوحدها بل إنها متصلة بشبكة أخرى من المعتقدات المحددة والتي تشكل أنظمة ذات معنى محدد في الطريقة التي يفهم الأفراد أنفسهم والآخرون يعطون معنى لخبراتهم الاجتماعية (Molen & Dweck, 2006; Plaks, levy & Dweck, 2009)

فعلى سبيل المثال يحاول المنظرون المتدرجون تفسير السلوك البشري من حيث العمليات النفسية الحساسة للسياق والعوامل الظرفية، في حين أن منظري الكيان لديهم ميل نحو تأكيد الصفات العميقة المتجذرة للمواقف باعتبارها الأسباب الرئيسة للسلوك (Chin, Hong & Dweck, 1997; Molden & Dweck, 2006).

وبالتالي وبناء على البحوث التي تشير إلى أن أخلاقيات الأفراد يتم فيها تنظيم معتقداتهم ونظرياتهم الضمنية في نظم ومخططات متماسكة (Schwartz, 1992)، قدمت أدلة تجريبية على أن منظري الكيان يبدو أن لديهم معتقدات أخلاقية قائمة على الواجب بينما تجد منظري المتدرجة لديهم معتقدات أخلاقية قائمة على الحقوق (Chiu et. al., 1997).

ومن غير الواضح أن هذه المعتقدات الشخصية الأخلاقية يمكن أن تترجم إلى أنواع محددة من السلوك الأخلاقي، ومن المهم التحقق في ما إذا كانت النماذج الأخلاقية مرتبطة بالسلوك الأخلاقي لأن القدرة على التفكير وحدها هي مؤشر ضعيف وغير متسق للسلوك الأخلاقي (Haidt, 2003).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت ارتباط السلوك الأخلاقي ببعض المتغيرات، فما يتعلق بالنتائج البحثية المتعلقة بالسلوك الأخلاقي فهناك العديد من الدراسات التي تناولت المتغير في مراحل دراسية مختلفة حاولت الكشف عن العلاقة بين الأفعال الأخلاقية الماضية والدوافع الأخلاقية والدوافع الاجتماعية الخارجية في السلوك الأخلاقي المستقبلي؛ إذ أجرى جوردان ومولين ومورنيغان (Jordan, Mullen, and Murnighan, 2011) وكابلين وهالفيرسن وسورنسين وتنجودين (Cappelen, Halvorsen, Sørensen and Tungodden, 2017) دراستين متطابقة وأشارت نتائجهما إلى أن كلاًّ من الأفعال الأخلاقية الماضية والدوافع الداخلية والدوافع الإجتماعية الخارجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك

الأخلاقي. ولتحسين قدرة المتغيرات في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي أجرى عمر والزغول (٢٠١٨) دراسة هدفت للكشف عن متنبئات الأحكام الأخلاقية والدافعية الأخلاقية، أظهرت نتائج دراستهم وجود قدرة تنبؤية كبيرة للدافعية الأخلاقية في تفسير السلوك الأخلاقي، حيث وصلت قيمة الاختبار (ت) المتعلقة بالدافعية الأخلاقية (٢٢,٥٦٩)، وكذلك أجريت عدة دراسات تناولت الآثار المترتبة على الأفراد الذين يحملون الاعتقاد الضمني بأن الشخصية الأخلاقية ثابتة (منظرو الكيان) والأفراد الذين يحملون الاعتقاد الضمني بأن الشخصية الأخلاقية قابلة للتغيير (المنظرون التزايديون) إذ أجرى كل من دويك وتشو وهونج (Dweck, Chiu & Hong, 1995) وهوانج وزو ووانج وكاي ووانج (Huang, Zuo, Wang, Cai and Wang, 2017) دراسة، أظهرت نتائج الدراسة الأولى أن أصحاب نظرية الكيان عند ملاحظتهم السلوك السلبي يصدرون أحكاما سلبية، وتكون ردود أفعالهم تميل إلى التركيز على الانتقام، ويصفون هذه السلوكات أنها "غير أخلاقية" وتستحق العقاب، وعلى النقيض من ذلك، فإن المنظرين التزايديين، يركزون أكثر على كيفية تأثير عوامل نفسية معينة على السلوك (مثل القيم أو المعتقدات الأخلاقية، والشعور بعدم الأمان، والمهارات الاجتماعية)، ويميلون إلى تفضيل التدخلات التي تعالج هذه الأسباب (مثل اتباع المنطق مع المعتدي، وتوفير الضمان أو التدريب على المهارات)، في حين كانت نتائج دراسة هوانج وآخرون (Huang et al., 2017) والتي سعت لمعرفة تأثير النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية على الخيارات المختلفة عند مواجهة قرار أخلاقي، إلى أن منظري النظرية المتدرجة لا يرتكبون أخطاء في العزو، ونادراً ما يصدرون حكمًا أخلاقيا بناءً على السمات ويظهرون المزيد من التسامح مع الأخلاق، مقارنة بمنظري الكيان. كما أظهرت النتائج أن الناس يميلون إلى ربط السلوكيات غيرالأخلاقية بالنظرية التزايدية بدلاً من نظرية الكيان، وأظهر المشاركون في حالة النظرية التزايدية الغش أكثر من نظرائهم في نظرية الكيان. أما على صعيد دراسة تأثير نظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية على ممارسات المعلمين الفلنديين لتعليم الأخلاقي في تدريس الأخلاق أجرى ريسانن وكوسيستو وهانهيماكي وتيري (Rissanen, Kuusisto, Hanhimäki & Tirri, 2018) دراسة وكانت أبرز نتائجها أن الآثار المترتبة على أن المعلمين الذين يحملون النظرية التدريجية يمكن أن يميلوا إلى روح أخلاقية تتمحور حول تحمل المسؤولية ونمو الشخصية للطلاب، وتلبية احتياجاتهم الفردية والحفاظ على الحقوق الفردية. كما أظهرت النتائج أن مسألة ما إذا كان المعلم يبحث عن تفسير لسلوك الطالب في الصفات الثابتة أو يركز على العوامل السياقية التي لها تأثير كبير على ثبات المعلم في توجيه تطوير النمو الأخلاقي للطالب، مع ميل مفهوم لمعلمي نظرية الكيان للتخلي عن الطلاب. لقد وجد

أن المعلمين ذوي الميول النظرية التدريجية يميلون إلى الثقة بالطلاب، وليس التنبؤ بسلوكهم في المستقبل على أساس تصرفاتهم السابقة، ومساعدتهم في العثور على تفسيرات بخلاف الصفات الشخصية لفشلهم.

وبعد استعراض نتائج الدراسات السابقة لوحظ أن المعتقدات المتدرجة تؤثر بشكل سلبي ومعتقدات الكيان بشكل إيجابي في كل من الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي، وتشكل إطاراً ذا معنى لفهم السلوك الأخلاقي كما تبين في دراسة (Rissanen et al., 2018)؛ ودراسة (Huang et al., 2017)؛ ودراسة ((Dweck et al., 1995؛ كما لوحظ أن نتائج الدراسات أوجدت علاقة بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي؛ كما بينت نتائج دراسة عمر والزغول (٢٠١٨) قدرة تنبؤية كبيرة للدافعية الأخلاقية في تفسير السلوك الأخلاقي.

كما يلاحظ من خلال الدّراسات السابقة عدم تطرق الباحثين على الصعيد العربي لهذا الموضوع فلا توجد دراسات تتناول النموذج السببي للعلاقات بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية وعلاقتها بالدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي وفق علم الباحثين. والدراسة الحالية تحاول دراسة النموذج السببي للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية وعلاقتها بالدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، من أجل توضيح العلاقة وحتى تسهل على التربويين عامة، والعاملين في التعلم الجامعي خاصة وضع البرامج للحد من السلوك غير المقبول أخلاقياً.

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة بالدرجة الأولى من أهمية الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة إذ نرى من خلال الأدب السابق إشارات من قبل الباحثين إلى أن التركيز على جانب واحد وهو التفكير الخلقي من منظور التطور المعرفي لكولبرغ يعد مؤشراً ضعيفا وقاصرا في فهم السلوك الأخلاقي، لذا نحن بحاجة إلى وجهة نظر أوسع لتشمل الشخصية الأخلاقية والدوافع الأخلاقية على حد سواء من أجل توفير رؤية أكمل وأكثر توازنًا للتفوق الأخلاقي. لذا اقتضت الحاجة إلى توسيع نطاق البحث لاختبار نموذج سببي يدرس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية في تحقيق السلوك الأخلاقي.

فالسلوك الأخلاقي هو الجانب العملي الملاحظ في أخلاق الفرد باختلاف المواقع التي يشغلها ضمن ميادين الحياة، وآثار هذا السلوك لا تقتصر على الفرد صاحب السلوك بل تمتد لتشمل الأفراد الآخرين الذين يقع عليهم آثار ذلك السلوك، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع

ككل، فوضوح السلوك الأخلاقي وسلامته يجعلان المجتمع على رأس الأمم المتقدمة أخلاقيا وبالتالي علميا وثقافيا، وخاصة في ما يتعلق بمرحلة البلوغ والشباب في المرحلة الجامعية التي يتوقع فيها أن تغدو السلوكات الأخلاقية أكثر قبولا، نظرا لنمو الجانب المعرفي الاجتماعي عند الطلبة في هذه المرحلة، فلم تعد السلوكات الأخلاقية محكومة بالمستويات الدنيا القائمة الثواب والعقاب أو المنفعة المتبادلة، إنما يمتلك الطلبة في هذه المرحلة نظامًا داخليًّا من المثل الأخلاقية التي تنعكس على سلوكاتهم. ولما كان لهذا السلوك كل هذه الأهمية كان لا بد من الوقوف على أهمية العوامل التي تسهم في تحقيق هذا السلوك، فجاء متغيرات الدراسة الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية بوصفها متغيرات لها آثارها المحتملة على السلوك الأخلاقي.

وكما نلاحظ من خلال الأدب النظري أن هناك عزلة بين مفاهيم علم النفس الأخلاقي وأن الأعمال التجريبية الحديثة اقترحت أن التفكير الأخلاقي والدافع الأخلاقي هما بعدين مستقلين جزئياً لذلك تعالج البحوث اليوم وبشكل صريح الإهمال النسبي للشخصية ويقترح هذا البحث نموذجاً جديداً لاستكشاف العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين الدافعية الأخلاقية والمعتقدات الضمنية والسلوك من خلال نمذجة سببية بين التفاعلات بين العوامل المعرفية والعاطفية المتعددة لبحث صدق هذه الافتراضات وتحققها للوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها والبحث في ضوئها.

كما أن الدافعية الأخلاقية التي توجه السلوك عند الأشخاص متنوعة ومتباينة، لذا يتوقع أن تتأثر هذه الدوافع بطرق مختلفة بطبيعة النظريات الضمنية التي يتبناها هؤلاء الأشخاص، مما قد يؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة بالسلوك الأخلاقي.

وبالرغم من أهمية دور النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية في تحقيق السلوك الأخلاقي إلا أنه لا ينظر إليها على أنها تحدد سلوك الأفراد بشكل قاطع؛ وبدلا من ذلك نراها كإنشاء إطار عمل يتم فيها تعزيز الأحكام وردود الفعل المتسقة مع ذلك الإطار. فالنظريات الضمنية تعتبر ببساطة طرقا متغيرة لبناء الواقع وتحقيق الفوائد المحتملة، ومع العلم أن الدراسة الحالية ليست لتقييم صحة هاتين النظريتين بل لتقديم نظرة أخرى لها عواقب مهمة بالنسبة للأفراد. ونظراً لأن نظريات الأفراد هي ضمنية إلى حد كبير وغير واضحة فإن الأمر يتطلب جهدا منهجيا من جانب علماء السلوك لتحديدها وتحديد آثارها، وفي هذه الدراسة سعينا لتحديد المعتقدات الضمنية الرئيسية ولتحديد أهليتها لمعالجة المعلومات الاجتماعية، وقد كانت هذه الدراسة لتحديد النظريات الضمنية التي نعتقد أنها وضعت كإطار لتحليل وتفسير الأعمال البشرية وذلك من خلال نمذجة سببية للعلاقات بين النظريات الضمنية في

الشخصية الأخلاقية وعلاقتها بالدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي، لذا تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين المتغيرات ووضع نموذج سببي يوضح العلاقة الوسيطة للدافعية الأخلاقية بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والسلوك اللأخلاقي وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يتفق النموذج النظري المقترح (وفق الأسس النظرية والمنطقية ونتائج الدراسات السابقة) لتفسير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة مع البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تحاول البحث في العلاقات السببية بين الدافعية الأخلاقية والنظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية في تحقيق السلوك الأخلاقي، وبالتالي تقديم افتراضات مبدئية قائمة على أساس علمي تساعد في تصميم نموذج مستقبلي يعمل على تحسين عملية الفهم الأعمق في مجال الأخلاق. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تُعدُّ من أولى الدراسات العربية التي بحثت في النموذج السببي للعلاقة بين النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي.

الأهمية التطبيقية: تتمثل في الإفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل أولياء الأمور في تحسين أساليب التنشئة الأسرية من أجل التركيز على الجهد المبذول أكثر في التربية الأخلاقية، والتوجيه في أساليب التنشئة نحو المعتقدات الأكثر فاعلية في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي، مع الأخذ بعين الاعتبار الدوافع الوسيطة. كما يُؤَمل أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من المعلمين وأساتذة الجامعات والقائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية من أجل تطوير أساليب وتطوير المناهج بشكل يعمل على مراعاة خصائص الشخصية الأخلاقية وأهمية الدوافع الأخلاقية من خلال السياقات في تحقيق السلوك الأخلاقي المقبول. كما تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في ضوء تقديمها نموذجًا مقترحًا يساعد في زيادة تفسير السلوكات غير أخلاقية الصادرة عن الطلبة ومساعدة الجامعات على وضع استراتيجيات لتحسين ذلك.

محددات الدراسة وحدودها

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة، والتي اقتصرت على طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية الذين جمعت بيانات الدراسة منهم خلال الفصل الدراسي الأول للعام

الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠. كماحُدِّدَتْ نتائج هذه الدراسة بالأدوات التي استخدمت فيها من حيث صدقها وثباتها. بالإضافة إلى المنهج الذي استخدمه الباحثان وهو المنهج الارتباطي التحليلي.

أما حدود هذه الدراسة فهي الحدود البشرية، إذ اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ممن يدرسون في مرحلة الشهادة الجامعية الأولى، والحدود الزمانية إذ أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٩-٢٠٢٠. والحدود المكانية إذ أجريت الدراسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية التي تقع ضمن مدينة إربد، شمال المملكة الأردنية الهاشمية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية(Implicit theories of moral character): تعرف النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية اصطلاحاً بأنها توقعات دائمة ومحددة فيما يتعلق بالصفات الأخلاقية والإدراك الأخلاقي ويمكن تصور النظريات الضمنية كجهاز مفاهيمي يتيح تفسير الظواهر للعالم (Chiu, Hong & Dweck، 2006)، وتنقسم هذه المعتقدات إلى منظورين: المنظور الأول ينظر إلى الشخصية الأخلاقية كأشياء لا يمكن السيطرة عليها ويسمى هذا المنظور بنظرية الكيان، والمنظور الثاني ينظر إلى أن الأفراد يستطيعون تعلم التحكم بالأخلاق وتنظيمها ويسمى هذا المنظور بالنظرية المتدرجة. وتعرف النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية إجرائيا بما يقيسه مقياس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية والذي يتكون من (٦) فقرات موزعة بالتساوي على بعدين: نظرية الكيان والنظرية المتدرجة.

الدافعية الأخلاقية (Moral Motivation): تعرف اصطلاحاً بأنها عملية التنظيم الذاتي في الوقت الصحيح للديناميكيات المعرفية والعاطفية التي ينبثق منها الحكم والسلوك الأخلاقي، ويتم إجراء استعلام حول الاختلاف بين الأفراد في الدافع الأخلاقي بناءً على العملية التفضيلية للبناء الدافعي المتعدد (Kaplan & Tivnan, 2014). وتعرف الدافعية الأخلاقية إجرائيا بما يقيسه مقياس الدافعية الأخلاقية والذي يحتوي على (١٩) فقرة.

السلوك الأخلاقي (Behavior Moral): يعرف السلوك الأخلاقي اصطلاحاً بأنه امتلاك الفرد للمهارة الشخصية والرغبة في المواظبة اللازمة لتنفيذ الحكم الذي توصل إليه على شكل فعل مناسب أخلاقيا (عمر والزغول، ٢٠١٨). وتعرف إجرائياً بما يقيسه مقياس السلوك الأخلاقي الذي يحتوي على (٢٥) فقرة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، والبالغ عددهم حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل (٢٣٠٥٠) طالباً وطالبة، حيث بلغ الذكور (٩١٥٦)، وعدد الإناث (١٣٨٩٤)، موزعين على كليات طبية، كليات هندسية وكليات علمية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) طالباً وطالبة، تم استبعاد استجابة (١٩) طالبًا وطالبةً لعدم الجدية في الاستجابة أو وجود نقص في البيانات، عدد العينة من الذكور (١٤٥) بنسبة (٣٨٪)، وعدد الإناث (٢٣٣) بنسبة (٦٢٪)، موزعين على التخصصات الطبية بواقع (٣٨) طالبًا وطالبةً وبنسبة (١٠٪)، والتخصصات الهندسية بواقع (٩٨) طالبا وطالبة وبنسبة (٢٦٪)، والتخصصات العلمية (٢٤٢) طالبا وطالبة وبنسبة (٦٤٪) تم اختيارها بالطريقة المتيسرة وكانت وحدة الاختيار هي الشعبة.

منهجية الدراسة

تَمَّ اتّباع المنهج الوصفي بشقيّه الارتباطي والتّحليلي في تَنفيذِ الدّراسة من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار، الذي يتناول دراسة الأحداث والظواهر بحيث يتفاعل معها بالوصفِ والتّحليلِ دون التّدخل فيها عبر دراسة ماضي المشكلة دون استغراق، من خلال اختبار نَموذج يَجمع بين مُتغيّري (النظرية الضمنية فيالشخصية الأخلاقية والدافعيةالأخلاقية)، وَيُوضّح مَسار تَأثيرها بالسلوك الأخلاقي، للتّأكدِ من العَلاقة التي تَربط مُتغيرات الدّراسة ببعضها البعض لَدى طَلبة جامعةالعلوم والتكنولوجيا الأردنية.

فأسلوب تحليل المسار هو أحد الأساليب الإحصائية والذي يحتوي على نموذج ينطوي على شبكة من العلاقات الخطية في اتجاه واحد، بحيث تدل على تأثير متغيرات مقاسة على متغيرات مقاسة أخرى في اتجاه واحد، بحيث إن كل علاقة تأثير يرمز لها بسهم وحيد الاتجاه يعرف باسم المسار. ويتضمن النموذج متغيرات خارجية (مستقلة) (Exogenous Variables)، لأن المتغيرات التي تؤثر فيها غير معروفة أو لا تشكل الهدف من الدراسة ومتغيرات داخلية (تابعة) (Endogenous Variables) (تيغزة، ٢٠١٢).

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة اختبارات؛ الأول لقياس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية ومقياس الدافعية الأخلاقية ومقياس السلوك الأخلاقي للكشف عن مستوى السلوك الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة.

أولاً: مقياس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية (Implicit theories of moral character):

تمّ بناء المقياس بعد الاطلاع على الأدب التربويّ ذي الصلة بالموضوع والمقاييس التي استُخدمت في هذا المجال: كدراسة كامرون وباين وارمسترونج وشيفر وإنزلخت (Cameron, Payne, Armstrong, Scheffer, Inzlicht, 2017) ودراسة تشو ودويك وتونج وفو (Chiu, Dweck, Tong & Fu, 1997) ودراسة (Rissanen, Kuusisto, Hanhimäki & Tirri,2018). تضمن المقياس بصورته الأولية (٦) فقرات مُوزَّعة على بعدين هما: النظرية المتدرجة ونظرية الكيان لكل منهما (٣) فقرات مدرجة حسب مقياس ليكرت الخماسي (درجة عالية جدًا، درجة عالية، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدًا).

إجراءات الصدق والثبات: تَمَّ استخراج الصدق العاملي للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة المُؤلفة من (٣٧٨) طالبًا وطالبة، أخضعت درجاتهم للتّحليل العاملي الاستكشافي وفقًا لطريقة المكونات الأساسية (Principal components) التي هي إحدى الطرائق الشائعة الاستخدام في مجال التحليل العاملي، وإجراء عملية التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (varimax) وذلك للتَّحقق من البناء العاملي للمقياس.

ولضمان سلامة خطوات التحليل العاملي الاستكشافي تمَّ الاعتماد على نتائج اختبار بارتلت (Bartlett) لفحص الكَروية لاختبار الفرضية الصفرية التي مفادها أنَّ جميع معاملات الارتباط في المصفوفة تختلف عن الصفر، أي مصفوفة الوحدة، بالإضافة إلى اسخدام اختبار كايرز – ماير – أولكن (Kaiser-Mayer-Olkin(KMO-test لحساب كفاية العينة ككل (حسن، ٢٠١١؛ تيغزة، ٢٠١٢)، وتبيَّن أن قيمة اختبار بارتلت (١٤٢,٩٧٠) وهي دالة إحصائيًا، أي رفض الفرضية الصفرية عند مستوى (٠,٠٠١) بدرجات حرية تساوي (١٥)، مما يعني وجود علاقة دالة إحصائيًا، مما يعني أن ارتباطات المصفوفة في المجتمع تختلف عن الصفر، كما بلغت قيمة اختبار كايرز – ماير- اولكن (٠,٥٤٣) وهي أعلى من المحك (٠,٠٥) مما يعني كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي.

بيَّنت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود عاملين كان الجذر الكامن (Eigenvalue) لكل منها (١<)، وتفسير لمجموعها (٥٨,٧٥٩) من التباين، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)
التحليل العاملي لمقياس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية للتباين المفسر
١	٣٤,٢١٠	٣٠,٥٨٣	٣٠,٥٨٣
٢	٢٤,٥٤٩	٢٨,١٧٦	٥٨,٧٥٩

يتضح من الجدول (١) أن العامل الأول فسّر من التباين الكلي (٣٠,٥٨٣)، وفسر العامل الثاني (٢٨,١٧٦) من التباين الكلي. ولتحديد العامل الذي تنتمي إليه كل فقرة استخدمت المحكات التالية:

١. أنْ تُحذف الفقرة التي تتشبع على أي عامل آخر لا تنتمي إليه.
٢. أن يبلغ معامل تشبع الفقرة على العامل (٠,٤٠) أو أعلى، كأحد المحكات المقبولة، والتي أشار إليها تيغزة (٢٠١٢).
٣. يُقبل العامل الذي له ثلاثة تشبعات فأكثر (باهي وعنان وعز الدين، ٢٠٠٢).

والجدول (٢) يوضح نتائج التحليل العاملي من حيث عدد العوامل وتشبع الفقرات بكل عامل.

جدول (٢)
تشبع الفقرات على عوامل مقياس النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

رقم الفقرة	التشبع	
	العامل الأول نظرية الكيان	العامل الثاني النظرية المتدرجة
١	٠,٤٥٠٠	–
٢	٠,٨٥٩	–
٣	٠,٧٨٩	–
٤	–	٠,٥٨٤
٥	–	٠,٧٩٢
٦	–	٠,٧٥٢

وبعدَ الأخذ بعين الاعتبار المحكات السابقة، ومعاينة معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية، تبين أن فقرات المقياس تنتمي إلى الأبعاد الموضحة في الإطار النظري.

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (test-re-test) وكان معاملا الثبات (٠,٧٦٧) (٠,٨٢٤) على التوالي لبعد نظرية الكيان، و(٠,٧٣٥) (٠,٨٠٠) لبعد النظرية التدرجية.

ثانياً: مقياس الدافعية الأخلاقية (Moral Motivation)

المقياس وضعه أصلاً كابلان وتيفنان (Kaplan & Tivnan, 2014)، ويتألف من (١٢) فقرة تتضمن كل واحدة منها جملة واحدة بحيث يجيب المفحوص عنها بتحديد مدى انطباقها عليه، والمقياس من نوع ليكرت وهي ذات تدريج الخماسي وتتراوح كل منها بين ١-٥ كما يلي: صحيح تماما =٥، صحيح = ٤، صحيح نوعا ما= ٣، غير صحيح =٢، غير صحيح مطلقاً= ١.

الثبات الأصلي للمقياس: المقياس الحالي له مؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية، فكانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (٠,٧١).

إجراءات الصدق والثبات للدراسة الحالية: قام الباحثان بترجمة القائمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرض الترجمة على ثلاثة مختصين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامتها. كما تم إجراء ترجمة عكسية للقائمة أي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من مختص آخر في اللغة الإنجليزية للتأكد من محافظة كل فقرة على مدلولها الأصلي في المقياس، وتم إجراء تعديلات طفيفة على النص العربي لبعض الفقرات في ضوء هذه الإجراءات كما تم عرض المقياس بصورته الجديدة على خمسة مختصين في علم النفس التربوي والقياس وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء كل فقرة وقد أجمع المحكمون على حذف فقرتين وقد تم حذفهما وتمت طباعة المقياس.

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (test-re-test) وكان معاملا الثبات (٠,٧٣) (٠,٧٨) على التوالي.

ثالثا: مقياس السلوك الأخلاقي (Behavior Moral):

وضعته أصلاً كارلو وهسومان وكريستانسن وراندال (Carlo, Hausmann, Christiansen & Randall, 2003). ويتألف المقياس من (٢٥) فقرة من نوع ليكرت وهي ذات تدريج خماسي وتتراوح كل منها بين١-٥ كما يلي: صحيح تماما =٥، صحيح = ٤، صحيح نوعا ما=٣، غير صحيح =٢، غيرصحيح مطلقاً= ١.

الثبات الأصلي للمقياس: المقياس الحالي له مؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية، فكانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (٠,٧٥).

إجراءات الصدق والثبات للدراسة الحالية:

قام الباحثان بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرض الترجمة على ثلاثة مختصين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامتها. كما تم إجراء ترجمة عكسية للقائمة أي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من مختص آخر في اللغة الإنجليزية للتأكد

من محافظة كل فقرة على مدلولها الأصلي في القائمة، وتم إجراء تعديلات طفيفة على النص العربي لبعض الفقرات في ضوء هذه الإجراءات، كما تم عرض المقياس بصورته الجديدة على خمسة مختصين في علم النفس التربوي والقياس وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء كل فقرة وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تنتمي إلى المقياس وتمت طباعة المقياس.

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين (test-re-test) وكان معاملا الثبات (٠,٧١) (٠,٧٣) على التوالي.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات المستقلة الآتية وهي: النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية، الدافعية الأخلاقية.

المتغيرات التابعة: السلوك الأخلاقي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض النتائج وفق أسئلتهاعلى النحو الآتي:

السؤال الأول هل يتفق النموذج النظري المقترح (وفق الأسس النظرية والمنطقية ونتائج الدراسات السابقة) لتفسير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة مع البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة؟

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال استخدم أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، واختبار النموذج المقترح الذي يفترض أن السلوك الأخلاقي يُعد متغيرًا تابعًا في النّموذج السببي، إذ يؤثر بعد النظرية الضمنية في الشخصية الأخلاقية (النظرية المتدرجة ونظرية الكيان) في الدافعية الأخلاقية على نحو مباشر لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك فإن النموذج يتضمن مجموعة من مسارات التأثير غير المباشرة باعتبار الدافعية الأخلاقية متغيرًا وسيطًا. ويوضح الشكل (١) الرسم التوضيحي للنموذج.

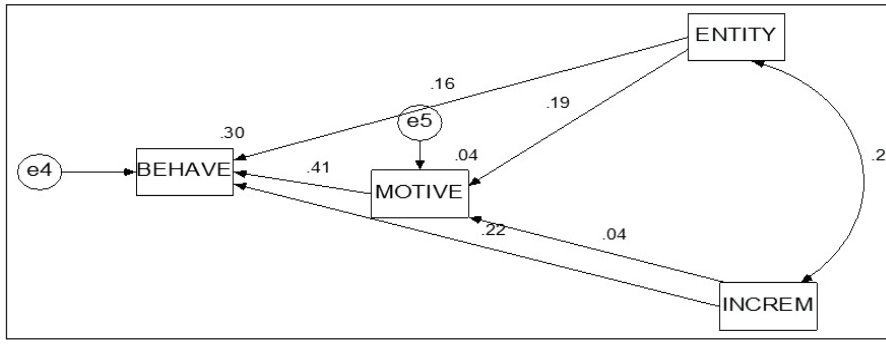

الشكل (١)
قيم معاملات المسار للنموذج السببي المقترح

وللتحقق من مطابقة النموذج المقترح وموافقته للبيانات تم استخراج عدد من مؤشرات المطابقة؛ حيث تعكس القيم المقاربة لقيم (١) أو التي تزيد عن (٠,٩٠) لكل من المؤشرات (GFIوCFIوIFI) دليلًا جيدًا على مدى مطابقة البيانات للنموذج المقترح، أما مؤشر رمسي RMSEA ينبغي أن تكون قيمته أقل من(٠,٠٨)، ومؤشر مربع كاي المعياري Relative Chi-Square ينبغي أن تقل قيمته عن (٥,٠٠) (Khine, 2013؛ لعون وعايش، ٢٠١٦). وهذه المؤشرات موضحة في الجدول (٣).

جدول (٣)
مؤشرات المطابقة للنموذج الافتراضي المقترح

المؤشر	حدود الثقة (المدى المثالي)	القيمة
CFI (مؤشر المطابقة المقارن)	١-٠,٩٠	١,٠٠
IFI (مؤشر المطابقة التزايدي)	١-٠,٩٠	١,٠٠
مربع كاي المعياري Relative Chi-Sq	أقل من (٥,٠٠)	٠,٠٠
NFI (مؤشر المطابقة المعياري)	١-٠,٩٠	١,٠٠
GFI (مؤشر جودة المطابقة)	١-٠,٩٠	١,٠٠
رمسي RMSEA	(٠,٠٨-٠)	٠,٢٦

يتّضح من الجدول (٣) وقوع معظم مؤشرات المطابقة ضمن حدود الثقة لمؤشرات المطابقة المستخدمة في اختبار النموذج، باستثناء أهم مؤشر بينهما والذي يشترط تحققه للنظر في بقية المؤشرات وهو مؤشر رمسي RMSEA الذي بلغت قيمته (٠,٢٦) وهي أعلى من القيمة (٠,٠٨)

ولتحسين ملاءمة النموذج لمؤشرات المطابقة قام الباحثان بمراجعة المسارات المقترحة لتحسين قيم المطابقة. ويوضح الشكل (٢) النموذج المقترح بعد الأخذ بمؤشرات التعديل (Modification Indices) التي يقدّمها برنامج أموس للنّموذج.

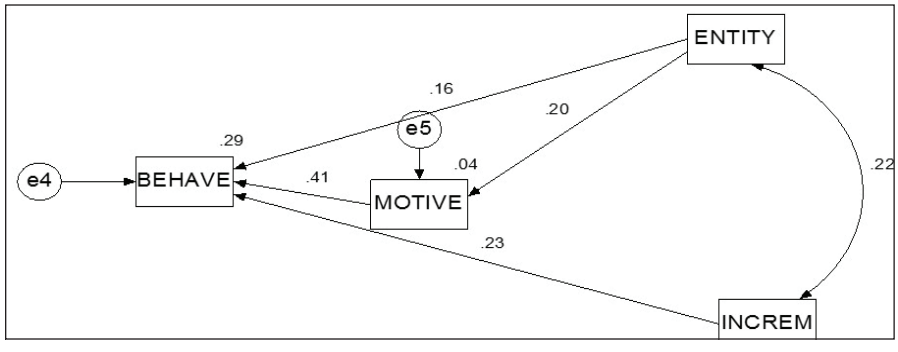

الشكل (٢)
قيم معاملات المسار للنموذج السببي المعدل

يظهر من الشكل (٢) أنه تم حذف مسار التأثير المباشر بين بعد النظريةالمتدرجة والمتغير الوسيط الدافعية الأخلاقية، وللتحقق من مطابقة النموذج المعدل للنموذج الأمثل تمَّ استخراج عدد من مؤشرات المطابقة، والموضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)
مؤشرات المطابقة للنموذج الافتراضي المقترح بعد التعديل

المؤشر	حدود الثقة (المدى المثالي)	القيمة
CFI (مؤشر المطابقة المقارن)	٠,٩٠-١	١,٠٠
IFI (مؤشر المطابقة التزايدي)	٠,٩٠-١	١,٠٠
مربع كاي المعياري Relative Chi-Sq	أقل من (٥,٠٠)	٠,٢٦١
NFI (مؤشر المطابقة المعياري)	٠,٩٠-١	٠,٩٩٥
GFI (مؤشر جودة المطابقة)	٠,٩٠-١	٠,٩٩٩
رمسي RMSEA	(٠-٠,٠٨)	٠,٠٠

يتّضح من الجدول (٤) مطابقة النموذج المقترح لمؤشرات المطابقة المقبولة، نظرًا لوقوع أغلب مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح المعدل ضمن حدود الثقة لمؤشرات المطابقة المستخدمة في اختبار النموذج، ومن ذلك حصول مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) على قيمة (٠,٠٠) وهي قيمة داخلة في حدود الثقة (٠-٠,٠٨)، وحصول المؤشر

مربع كاي المعياري على القيمة (٠,٢٦١) وهي أقل من (٥,٠٠)، كما حصل مؤشر المطابقة المقارن (CFI) على قيم مرتفعة عند حدود الثقة المقبولة أكبر من القيمة (٠,٩٠)، مما يَدُلُّ على ملاءمة النموذج للبيانات ملاءمة جيدة واختفاء بعض التناقض الذي ظهر بين البيانات والنموذج المقترح قبل تعديله. وبالتالي فإنَّ النّموذج الافتراضي المُعدّل حقَّقَ مستويات ملائمة ومناسبة.

وتمَّ استخراج معاملات الانحدار بين المتغيرات بالقيم المعيارية والدّلالة الإحصائية لقيم معاملات الانحدار، ويمثل الجدول (٥) هذه القيم ودلالاتها الإحصائية.

جدول (٥)

قيم معاملات الانحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية ومستوى الدلالة

المسار السببي	معامل الانحدار بالقيم المعيارية	الخطأ المعياري S. E	القيم الحرجة C.R قيمة (ت) الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الكيان ---> الدافعية الأخلاقية	٠,١٩٦	٠,٠٥٧	٢,٢٨٣	٠,٠٢٢*
الكيان ---> السلوك الأخلاقي	٠,١٥٧	٠,٠٤٧	٢,٠٤٩	٠,٠٤٠*
المتدرجة ---> السلوك الأخلاقي	٠,٢٢٥	٠,٠٥٤	٢,٩٨٤	٠,٠٠٣*
الدافعية الأخلاقية ---> السلوك الأخلاقي	٠,٤٠٨	٠,٠٦٩	٥,٤٣٢	٠,٠٠*

* دال عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)

يظهر من خلال قيم الدلالة الإحصائية الواردة في الجدول (٥) أن جميع معاملات الانحدار موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)، فبلغ معامل الانحدار بين نظرية الكيان والدافعية الأخلاقية (٠,١٩٦)، وبلغ معامل الانحدار بين نظرية الكيان والسلوك الأخلاقي (٠,١٥٧)، وبلغ معامل الانحدار بين النظرية المتدرجة والسلوك الأخلاقي (٠,٢٢٥)، وأخيرا بلغ معامل الانحدار بين الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي (٠,٤٠٨).

كما تمَّ استخراج قيم الأثر المباشر (Direct Effects) والأثر الإجمالي (Total Effects) بين متغيرات الدراسة حسب النموذج الافتراضي المقترح. وقد كانت كما هو موضح في الجدول (٦):

الجدول (٦)
حجم الأثر المباشر والأثر الإجمالي لمتغيرات النموذج الافتراضي (بالقيم المعيارية)

المتغير	الأثر المباشر	الأثر الإجمالي
نظرية الكيان ---> الدافعية الأخلاقية	٠,١٩٦	٠,١٩٦
نظرية الكيان ---> السلوك الأخلاقي	٠,١٥٧	٠,٢٣٧
النظرية المتدرجة -> السلوك الأخلاقي	٠,٢٢٥	٠,٢٢٥
الدافعية الأخلاقية -> السلوك الأخلاقي	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨

يتضح من الجدول (٦) وجود مسارات مباشرة تؤثر في السلوك الأخلاقي، واحتلت النظرية المتدرجة أعلى قيمة للتأثير المباشر بمعامل مسار بلغ (٠,٢٢٥)، في حين كان لنظرية الكيان معامل مسار أقل بلغ (٠,١٥٧). أما التأثيرات المباشرة بين النظرية الضمنية في الشخصية الأخلاقية والدافعية الأخلاقية يلاحظ من الجدول السابق وجود معامل مسار واحد بين نظرية الكيان والدافعية الأخلاقية وبلغت قيمته (٠,١٩٦). أما التأثير المباشر للدافعية الأخلاقية على السلوك الأخلاقي بلغ معامل المسار (٠,٤٠٨).

كما تم اختبار العلاقة غير المباشرة بين متغيرات الدراسة في النموذج الافتراضي ويوضح ذلك الجدول (٧)

جدول (٧)
الدور الوسيط للدافعية الأخلاقية

التأثير غير المباشر			التقديرات المعيارية	قيمة (ت) الإحصائية	الدلالة الإحصائية
نظرية الكيان->	الدافعية ->	السلوك	٠,٨٢	٢,٩٧	٠,٠٠٣

يتَّضح من الجدول (٧) أن معامل المسار غير المباشر بين نظرة الكيان والسلوك الأخلاقي بله (٠,٨٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية.

مناقشة النتائج

يمكن تفسير النتيجة وفق النموذج المعرفي الاجتماعي، والذي يرى أن النظريات الضمنية تعود للأفكار المتجذرة والتي تكون غالبا غير واعية بطبيعة الشخصية الأخلاقية، والتي تعمل كإطار معرفي يؤثر على السلوك الأخلاقي ويفسره في كثير من الحالات والمواقف. وهذه المعتقدات تنشئ نظاماً له معنى في زيادة حالات الرضا أو عدم الرضا في مختلف مسارات الحياة، تلعب الدافعية الأخلاقية دوراً رئيساً في اتجاهات وتوجهات الأفراد وبالتالي يرتبط

ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات والسلوك.

إذ أظهرت النتائج قبول النموذج المقترح بعد الأخذ بمؤشرات التعديل، وحذف معامل مسار بين بعد النظرية المتدرجة والدافعية الأخلاقية، إذ أظهر النموذج مجموعة من المسارات المباشرة والمسارات غير المباشرة ذات الدلالة الإحصائية. مما جعل النموذج المقترح يفسر العلاقات المتداخلة بين المتغيرات وتأثيرها في السلوك الأخلاقي.

إذ بلغ معامل مسار التأثير المباشر بين النظرية المتدرجة والسلوك الأخلاقي (٠,٢٢٥)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، يمكن تفسيرها من خلال اعتقاد الفرد أن شخصية الفرد الأخلاقية قابل للتغيير والتحسين من خلال بذل الجهد والمثابرة، فيدفعه ذلك إلى الإقبال على المهمات دون خوف، فالفشل لا يشكل تهديدا للذات، بل يجعل كل خبرة وكل مهمة فرصة للتعلم وتحسين القدرات وتطويرها، مما يؤثر ويسهم إيجابا في الانعكاس على السلوك الأخلاقي، نظرا لتنوع الخبرات التي يخوضها.

كما أن أصحاب النظرية المتدرجة يأخذون بالحسبان عند إصدار السلوكات العوامل الظرفية والموقفية والتي تعد بمثابة محددات ينبغي أخذها بالاعتبار عن السلوك بطريقة ما، مما يجعل ارتباط الأفكار الضمنية المتدرجة والقابلة للتعديل أقوى ارتباطا وأكثر إسهاما في تفسير السلوك الأخلاقي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دويك وآخرون (Dweck et al., 1995) ودراسة هوانج وآخرون (Huang et al., 2017) ذلك أنَّها تدل على أن أصحاب النظرية المتدرجة يأخذون بالحسبان العوامل الموقفية في إصدار الحكم والسلوك من قبيل التركيز أكثر على كيفية تأثير عوامل نفسية معينة ويميلون إلى تفضيل التدخلات التي تعالج هذه الأسباب.

أما التأثير المباشر للدافعية الأخلاقية على السلوك الأخلاقي فبلغ معامل المسار (٠,٤٠٨) وهو معامل مسار دال إحصائيا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المسلّمة النفسية لكل سلوك دافع يحركه سواء هذا السلوك كان قابل للامحظة والقياس أو سلوك كامن غير ظاهر، وبناء على ذلك يمكن رؤية أن الدافع الأخلاقي هو العملية المركزية لتوليد كل من الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي؛ فإذا لم يكن للفرد دوافع أخلاقية فلن يكون لديه قدرة على تنفيذ الأحكام والقيام بالإجراءات والفحص والتفهم وبذلك فإن الدافع الخلقي يمكن أن يساعد الباحثين وبشكل أفضل على شرح ظهور الاختلافات في السلوك الأخلاقي كما أن السلوك الأخلاقي يفسر الدافع الأخلاقي من خلال العناصر السياقية ذات الصلة فإن الانخراط في السلوك الأخلاقي في السياقات الاجتماعية يفسر التغيرات المستمرة في الدوافع بدمج جديد للأحكام

والإجراءات من خلال سياقها وبالتالي فإن النهج المعاصر للدافع الأخلاقي يتم تفسيره من خلال السلوك الأخلاقي.

أما التأثير غير مباشر لنظرية الكيان على الدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي فبلغ معامل المسار (٠,٨٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، ويمكن تفسير النتيجة بأهمية النظريات الضمنية المتعلقة بسلالة الصفات البشرية وهي معروفة بتأثيرها على الدوافع والتعلم فأصحاب نظرية الكيان أو ما يسمى بالعقليات الثابتة يعتقدون أن الصفات الأساسية ثابتة وغير قابلة للتغيير وترتبط مع وجود موقف سلبي للجهد، كما يتم تفسير الجهد الكبير والفشل على عدم قدرة وبذلك تعمل نظرية الكيان على خلق أنماط سلوك عاجزة لأنها تؤدي إلى تجنب التحديات وانخفاض المستويات، وتؤثر نظرية الكيان على اختيار الأهداف في المواقف الأخلاقية الصعبة إذ أنها تزيد من الميل لخيارات عمل الأنا الدفاعية مثل الكذب، ونظرية الكيان لا تعمل لوحدها بل إنها متصلة بشبكة أخرى من المعتقدات والمفاهيم المحددة مثل الدافعية التي تشكل أنظمة ذات معنى محدد في الطريقة التي يفهم بها الأفراد أنفسهم والآخرين ويعطون معنى لخبراتهم الاجتماعية مما ينعكس على السلوك وهذا يفسر أن المعتقدات والنماذج الأخلاقية يمكن أن تترجم إلى أنواع محددة من السلوك الأخلاقي عن طريق متغيرات وسيطة لأن التفكير الأخلاقي وحده يعتبر مؤشر ضعيف وغير متسق لتفسير السلوك الأخلاقي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في الطبيعة التفاعلية للدافعية الأخلاقية، فالدوافع الأخلاقية لا تبدأ بمجرد إصدار حكم، ولا تنتهي بتنفيذ سلوك أخلاقي بل هي عملية مستمرة تخضع لإعادة التنظيم والنمو المستمر كنظام ديناميكي، وبذلك نحن نعبر عن شبكة معقدة من المكونات المترابطة، وإذا ما علمنا أن أصحاب نظرية الكيان ترتبط بموقف سلبي من الجهد، وبالتالي العزوف عن إبداء أي سلوك، جاء الدور الوسيط للدافعية الأخلاقية في توجيههم نحو السلوك الأخلاقي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كابلين وآخرون (Cappelen et al., 2017) ودراسة دراسة عمر والزغول (٢٠١٨) اللتان أظهرتا قدرة تنبؤية كبيرة للدافعية الأخلاقية في تفسير السلوك الأخلاقي.

بعد عرض النتائج يمكن القول إنَّ الدراسة الحالية أسهمت في بناء نموذج سببي يوضح العلاقات المباشرة وغير المباشرة والتي تفسر عملية حدوث السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، ظهر فيه أن النظريات الضمنية في الشخصية الأخلاقية تؤثر في السلوك الأخلاقي

بصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة عبر الدافعيةالأخلاقية، مما يظهر أهمية الدور الوسيط الذي تلعبه هذه المعتقدات في تحسين السلوك الأخلاقي لدى الطلبة، وفي ضوء هذه النتيجة تم الخروج بمجموعة من التوصيات، وهي:

- النموذج الأولي يمكننا من إظهار ارتباطات محددة وبالتالي يجب إجراء مزيد من الدراسات السببية لتقديم فهم أكثر تكاملا وشمولية في الشخصية الأخلاقية وربطها بالجوانب الأخلاقية المختلفة مثل الحكم الأخلاقي والحساسية الأخلاقية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على التميز بين التدريس أخلاقياً وتعليم الأخلاق وطرح مقررات في تعليم الأخلاق.
- تدريس الأخلاق للطلبة من خلال وضعها في سياق الاستراتيجيات بدلاً من نظريات النمو.
- الانتقال من التركيز على جانب التفكير الأخلاقي الى منظور أوسع لتشمل الشخصية الأخلاقية.

المراجع

باهي، مصطفى وعنان، محمود وحسني، عز الدين (٢٠٠٢). التحليل العاملي النظرية التطبيق. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

تيغزة، أمحمد (٢٠١٢). التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISERL. عمان: دار المسيرة.

عطية، عطية والشاذلي، محمود (٢٠١٠). الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

عمر، نظمي والزغول، رافع (٢٠١٨). القدرة التنبؤية للدافعية الأخلاقية والحكم الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ٤٠(٢)، ١٨٣- ١٩٣.

لعون، عطية وعايش، صباح (٢٠١٦). استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٣(٢)، ٩٢- ١٠٥.

حسن، عزت (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS ١٨. القاهرة: دار الفكر العربي.

Bandura, A. (2002). Selective moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of Moral Education, 31*(2), 101-119.

Cameron, D. Payne, K., Armstrong, W., Scheffer, J. Inzlicht, M. (2017). Implicit moral evaluations: A multinomial modeling approach. *Cognition 158*, 224–241.

Cappelen, A., Halvorsen, T., Sørensen, E. and Tungodden, B. (2017). Face-saving or fair-minded: what motivates moral behavior? *Journal of the European Economic Association, 15*(3), 540–557.

Carlo, G., Hausmann, A., Christiansen, S. & Randall, B. (2003). Sociocognitive and behavioral correlates of a measure of prosocial tendencies for adolescents. *Faculty Publications, Department of Psychology. 4*. http://digitalcommons.unl.edu/psychfacpub/4

Chiu, C., Dweck, C., Tong, J. & Fu, J. (1997). Implicit theories and conceptions of morality. *Journal of Personality and Social Psychology, 73*(5), 923-940.

Chiu, C.-y., Hong, Y.-y., & Dweck, C. S. (1997). Lay dispositionism and implicit theories of personality. *Journal of Personality and Social Psychology, 73*(1), 19-30.

Damasio, A. R. (1994). *Descartes' error: Emotion, reason, and the human brain*. New York: Avon Books.

Bechara, A. & Damasio, A.R. (2005). The somatic markers hypothesis: A neural theory of economic decision. *Games and Economic Behavior, 52*, 336–372.

Darley, J. M., & Batson, D. (1973). "From Jerusalem to Jericho": A study of situational and dispositional variables in helping behavior. *Journal of Personality and Social Psychology, 27,* 100–108.

Deci, E. & Ryan, R. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry11*(4), 227-268.

Dweck, C. S. (2012). Mindsets and human nature: Promoting change in the Middle East, the schoolyard, the racial divide, and willpower. *American Psychologist, 67*(8), 614-622.

Dweck, C. S., Chiu, C., & Hong, Y. (1995). Implicit theories and their role in judgements and reactions: a world from two perspectives. *Psychological Inquiry, 6*, 267-285.

Eisenberg, N. (1986). *Altruistic emotion, cognition, and behavior.* Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.

Greene, J. D., Sommerville, R. B., Nystrom, L. E., Darley, J. M., & Cohen, J. D. (2001). An fMRI investigation of emotional engagement in moral judgment. *Science, 293,* 2105–2108.

Haidt, J. (2001). The emotional dog and its rational tail: A social intuitionist approach to moral judgment. *Psychological Review, 108*(4), 814-834.

Haidt, J. (2003). The moral emotions. In R. J. Davidson, K. R. Scherer, & H. H. Goldsmith (Eds.), *Handbook of affective sciences* (pp. 852–870). Oxford: Oxford University Press

Huang, N., Zuo, S., Wang, F., Cai, P. and Wang, F. (2017). The dark side of malleability: incremental theory promotes immoral behaviors. *Frontiers in Psychology, 8,* 1-12.

Jordan, J., Mullen, E., & Murnighan, J. K. (2011). Striving for the moral self: the effects of recalling past moral actions on future moral behavior. *Personality and Social Psychology Bulletin, 37*, 701-713.

Kaplan, U. & Tivnan, T. (2014). Moral motivation based on multiple developmental structures: an exploration of cognitive and emotional dynamics. *The Journal of Genetic Psychology, 175*(3), 181–201.

Kaplan, U. (2017). Moral motivation as a dynamic developmental process: Toward an integrative synthesis. J*ournal for the Theory of Social Behaviour, 47*(2), 195-221

Khine, M. (2013). *Application of Structural Equation Modeling in Educational Research and Practice*. Rotterdam, The Netherland: Sense Publishers.

Lewis, M. D. (2002). Interacting time scales in personality (and cognitive) development: Intentions, emotions, and emergent forms. In N. Granott & J. Parziale (Eds.), *Cambridge studies in cognitive perceptual development*. Micro development: Transition processes in development and learning (pp. 183-212). New York, Cambridge University Press.

Loewenstein, G. (2005). Hot-cold empathy gaps in medical decision making. *Health Psychology, 24*, S49–S56.

Mallon, R. & Nichols. S. (2011). "Dual processes and moral rules". *Emotion Review 3*(3), 284-285.

Molden, D. C., & Dweck, C. S. (2006). Finding "meaning" in psychology: a lay theories approach to self-regulation, social perception, and social development. *American Psychologist, 61*(3), 192-203.

Overton, W. F. (2013). A new paradigm for developmental science: Relationism and relational-developmental systems. *Applied Developmental Science, 17*(2), 94-107.

Peterson, C. H., & Seligman, M. E. P. (2004). *Character strength and virtues*. Oxford: Oxford University Press.

Plaks, J. E., Levy, S. R., & Dweck, C. S. (2009). Lay theories of personality: Cornerstones of meaning in social cognition. *Social and Personality Psychology Compass, 3*(6), 1069-1081.

Pratt, M. W., Hunsberger, B., Pancer, S. M., & Alisat, S. (2003). A longitudinal analysis of personal values socialization: Correlates of a moral self-ideal in late adolescence. *Social Development, 12,* 563-585.

Prinz, J., & Nichols, S. (2010). *Moral Emotions*. In J. Doris (Ed.), Moral Psychology Hand book (pp. 111-148). Oxford: Oxford University Press

Rest, J.R. (1999). Die rolle des moralischen urteilens im moralischen handeln. In D. Garz, F. Oser & W. Althof (Hrsg.). Moralisches Urteile und Handeln (pp. 82–116), Frankfurt/Main: Suhrkamp

Rissanen, I., Kuusisto, E., Hanhimäki, E., & Tirri, K. (2018). Teachers' implicit meaning systems and their implications for pedagogical thinking and practice: A case study from Finland. *Scandinavian Journal of Educational Research, 62*(4), 487-500.

Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. In M. P. Zanna (Ed.), *Advances in experimental social psychology,* Vol. 25, pp. 1-65). San Diego, CA, US: Academic Press

Siegler, R. S. (2006). *Inter- and intra-individual differences in problem solving across the life span*. In E. Bialystok & F.I. M. Craik (Eds.), Lifespan cognition: Mechanisms of change (pp. 285–296). Oxford, England: Oxford University.

Structures: An exploration of cognitive and emotional dynamics. *The Journal of Genetic Psychology, 175*(3), 181–201.

Walker, L. J., & Pitts, R. C. (1998). Naturalistic conceptions of moral maturity. *Developmental Psychology, 34*, 403-419.

Wurthmann, K. (2017). Implicit theories and issue characteristics as determinants of moral awareness and intentions. *Journal of Business Ethics, 142*(1), 93-116